

Friday Sermon (Khutbah) | For Ustadh Humoyun | By Oybek Abdukhalimov

Country: Jordan

Issuing authority: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs and Holy Places (Jordan)
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية - الأردن

Sermon date (Gregorian): 2025-03-28

Sermon title (extracted): ركشاد

Source URL: https://awqaf.gov.jo/EBV4.0/Root_Storage/AR/Friday_speech/2_ خطبة الشكر 8-3-2025.pdf

Retrieved at: 2026-02-09T20:28:38Z

*Note: I always prioritize beauty and conciseness. I didn't want to put long ugly label with all information.
Thus, I created additional meta-page that provides all details before you dive into the khutbah! Hope you like it ;)*

سلسلة العبادات (2)

عنوان خطبة الجمعة الموحدة: (الشكر)

28 رمضان 1446 هـ الموافق 2025/3/28

محاور الخطبة

- الشكر من المقامات الشريفة والمنازل الرفيعة، ومن أسماء الله تعالى: (الشّكور) و هو الذي يجازي بيسير الطاعات كثير الدرجات، ويعطي بالعمل في أيام معدودة نعيمًا في الآخرة غير محدود، ومن يجازي الحسنة بأضعافها.
- أصل الشكر: هو الاعتراف بنعمة المنعم سبحانه وتعالى، على وجه الخصوص ومعرفة أن جمِيع ما به من النعم، وما عليه منها في ظاهره وباطنه من الله تعالى، تفضلاً منه سبحانه وامتناناً، وشكر الله تعالى على نعمه، أعمّ من الحمد لأن الحمد يكون بالقلب واللسان.
- شكر الله تعالى يكون بوسائل متعددة: أولها: إظهار فرح المؤمن بوجود النعم، لأنها دليل على عنابة الله عز وجل به، وثانياً: تعظيم نعمة الله تعالى، وإن كانت صغيرة، وثالثاً: الإكثار من الحمد لله، والثناء عليه تعالى باللسان، ورابعاً: أن يستعين بنعم الله على طاعته، وأن يضع نعم الله في مواضعها التي يحبها الله.
- من التزم مقام الشكر لله تعالى، نال الثواب والثمرات العظيمة من الله تعالى، ومنها: استقرار النعمة وزيادتها والباركة فيها من الله تعالى، وهو سبب لرضى الله عز وجل، وأمان من عذابه يوم القيمة، وسبب لزيادة المكانة ورفعه الدرجات.
- اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوكم وعدوهم يا رب العالمين، اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخصّ برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنفاس ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو الصلاة عليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشافي الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب. سائلين المولى عز وجل أن يتقبلهم في الشهداء ويغفر لهم بالرحمة والمغفرة.
- أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدره، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب:

الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مِنْ وَاظْبَ عَلَيْهَا يَكْفِيْ هُمْ وَيُغْفَرُ ذَنْبُه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما أنّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاتة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسته في البأساء والضراء وحين البأس.

- واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الطَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ وغفر له جميع ذنبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطِّتْ خطایاه وإن كانت مثل زَبَدِ الْبَحْرِ"، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَاتَ حَفِيفَتَانِ عَلَى الْلِسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.
- سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقاً لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجتب.
- يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

فهرس الآيات	
الآية	السورة ورقم الآية
(وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانًا تَعْبُدُونَ)	النحل: 114
(كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ)	سبأ: 15
﴿بِلِ اللَّهِ فَاعْبُدُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾	الزمر: 66

الصحي: 11	(وَأَمَّا بِعْنَمَةِ رَبِّكَ فَحَدَّثْ)
يونس: 58	(قُلْ يَفْضُلُ اللَّهُ وَرَبِّهِ فِي ذَلِكَ فَلَيَفْرَخُوا هُوَ خَيْرٌ مَا يَجْمَعُونَ)
النحل: 18	(وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوها إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ)
سبأ: 13	(أَعْمَلُوا آلَ دَاؤُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِي الشَّكُورِ)
إِبرَاهِيم: 7	(وَإِذْ تَأْذَنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)
آل عمران: 144	(وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ)
النساء: 147	(مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمْنَתُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلَيْمًا)
فهرس الأحاديث	
سنن النسائي	أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «إني لأحبك يا معاذ» ، قلت: وأنا أحبك يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فلا تدع أن تقول في كل صلاة: رب أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك " سنن النسائي.
صحيح مسلم	«عجبًا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء، صبر فكان خيرا له»
صحيح مسلم	«إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة في حمده عليها أو يشرب الشربة في حمده عليها»
سنن الترمذى	" انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فإنه أجدُ أن لا تزدرو نعمة الله عليكم "

«أفلا أكون عبداً شكوراً»

صحيح البخاري

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ(1) نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولَهُ(2)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(3) وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عباد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته(4): لقوله تعالى(5) {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سديداً يصلح لكم أعمالكم ويففر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً} (6)

وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية(7): «اللهم اغفر للمؤمنات والمؤمنات والمسلمات وأصلح ذات بينهم، وألف بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة، وثبتهم على ملة نبيك، وأوزعهم أن يوفوا بالعهد الذي عاهدتم عليهم، وانصرهم على عدوكم وعدوهم».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد المذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكرنبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذرك)، أي: «لا ذكر إلا ذكرت»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا على من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويدرك الناس».

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للMuslimين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواكب الدعاء للMuslimين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنات والمؤمنات والMuslimين والMuslimات كل جمعة».

سلسلة العبادات (2)

عنوان خطبة الجمعة الموحدة: (الشّكر)

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّورِ أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ۔ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: 70، 71.

الخطبة الأولى

عباد الله:

اعلموا أن الشّكر من المقامات الشريفة والمنازل الرفيعة، يقول الله تعالى: (وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانًا تَعْبُدُونَ) النحل: 114، ويقول سبحانه وتعالى: (كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ سبأ: 15)، ومن أسماء الله تعالى: (الشّكور) وهو الذي يجازي بيسير الطاعات كثير الدرجات، ويعطي بالعمل في أيام معدودة نعيمًا في الآخرة غير محدود، ومن يجازي الحسنة بأضعافها، وقد أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالشّكر، فقال: ﴿بِلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ الزمر: 66، عن معاذ بن جبل قال: أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «إِنِّي لَأُحِبُّكَ يَا معاذ»، فقلت: وَأَنَا أُحِبُّكَ يَا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فلا تدع أن تقول في كل صلاة: رب أعني على ذرك وشكرك وحسن عبادتك" سنن النسائي.

وأصل الشكر: هو الاعتراف بنعمة المنعم سبحانه وتعالى، على وجه الخصوص ومعرفة أن جميع ما به من النعم، وما عليه منها في ظاهره وباطنه من الله تعالى، تفضلاً منه سبحانه وامتناناً، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عجبًا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء، صبر فكان خيرا له» صحيح مسلم.

وشكر الله تعالى على نعمه، أعمّ من الحمد لأن الحمد يكون بالقلب واللسان، وأما الشُّكر فيكون بدرجات ووسائل متعددة:

أولاً: إظهار فرح المؤمن بوجود النعم، لأنها دليل على عناية الله عز وجل به، ورحمته بحاله، يقول الله تعالى: (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدَّثْ) الضحي: 11، ويقول سبحانه وتعالى: (قُلْ يُفَضِّلُ اللَّهُ وَرِحْمَتِهِ فَإِذَا لَكَ فَلَيْفَرَحُوا هُوَ حَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) يونس: 58.

ثانياً: تعظيم نعمة الله تعالى، وإن كانت صغيرة، نظراً إلى عظمة النعم بها تبارك وتعالى الذي أنعم على عباده بنعم لا تُعد ولا تحصى والعبد عاجز عن حصرها، فضلاً عن القيام بشكرها، يقول الله تعالى: (وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوْهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) النحل: 18.

ثالثاً: الإكثار من الحمد لله، والثناء عليه تعالى باللسان، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها» صحيح مسلم.

رابعاً: أن يستعين بنعم الله على طاعته، وأن يضع نعم الله في مواضعها التي يحبها الله، وذلك هو أعظم درجات الشكر، وأن لا يتكبر بالنعم، ولا يفتخر بها على عباد الله ولا يتعدى عليهم، يقول الله تعالى: ويقول الله تعالى: (أَعْمَلُوا آلَ دَاءُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِي الشَّكُورُ)

سبأ: 13، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تتورم قدماه، فقيل له: غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: «أَفَلَا أَكُونْ عَبْدًا شَكُورًا» صحيح البخاري.

قال سفيان بن عيينة: "إِنَّ مِنْ شُكْرِ اللَّهِ عَلَى النِّعْمَةِ أَنْ تَحْمِدُهُ عَلَيْهَا، وَتَسْتَعِينَ بِهَا عَلَى طَاعَتِهِ، فَمَا شَكَرَ اللَّهَ مَنِ اسْتَعَانَ بِنِعْمَتِهِ عَلَى مَعْصِيَتِهِ".

وينبغي للإنسان أن لا ينظر إلى من فضيل عليه في النعم، بل عليه أن يلتفت إلى ما اختصه الله تعالى به من نعم عظيمة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "انظروا إلى من هو أسلف منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فإنه أحذر أن لا تزدوا نعمة الله عليكم" سنن الترمذى.

فمن التزم مقام الشكر لله تعالى، نال الثواب والثمرات العظيمة من الله تعالى:

أولها: استقرار النعمة وزيادتها والباركة فيها من الله تعالى، يقول سبحانه وتعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَعِنْ شَكْرِمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَعِنْ كَفْرِمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) إبراهيم: 7.

وقال قتادة رحمه الله تعالى: "حق على الله أن يعطي من سأله ويزيد من شكره والله منع يحب الشاكرين فاشكروا الله نعمه".

وقال ابن عطاء الله السكندري رحمه الله تعالى: "من لم يشكر النعم فقد تعرض لزواها، ومن شكرها فقد قيدها بعقاها".

ثانيها: إن الشكر سبب لرضى الله عز وجل، وأمان من عذابه يوم القيمة، وسبب لزيادة المكانة ورفع الدرجات، يقول الله تعالى: (وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) آل عمران: 144، ويقول سبحانه وتعالى: (مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيًّا) النساء: 147.

اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين. اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخص برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنفاس ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو الصلاة عليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشافي الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب. سائلين المولى عز وجل أن يتقبلهم في الشهداء ويتغمدهم بالرحمة والغفرة.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقًّا ثُقَاتِهِ وَلَا تَمُوْتُنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدسه، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِيْهُ وَيُغْفَرُ ذَنْبُهُ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلوة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسننته في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجواب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ وغفر له جميع ذنبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، خُطِّطْ خطاياه وإن كانت مثل زَيْدَ الْبَحْرِ" وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ حَقِيقَتَانِ عَلَى الْلِسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمَيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.

وفي المصائب والكرب والشدة أوصى الرسول ﷺ بدعاء الكرب وهو: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) رواه البخاري. فندعوا به في شدائينا وشدائد أهل غزة وفلسطين. واعلموا أن هذا الدعاء

يناجي الله تعالى في اسمه العظيم تذللاً لعظمة الله، والحليم رجاءً لحلم الله، ورب السماوات والأرض رب العرش العظيم يقيناً بأن الأمر كله بيد الله. وأكثروا عند تكالب الأعداء علينا من قول "حسبنا الله ونعم الوكيل"، لأن الله تعالى يقول: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشُوْهُمْ فَرَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسِسُهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ دُوَوْ فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ آل عمران: 173-174.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقاً ما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

قول الله سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعُدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ التحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الْصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنکبوت:

.45

وأقيموا الصلاة.